



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسة الأولية / المرحلة الثالثة

مادة علم النفس المعرفي / المرحلة الثالثة / الدراسة الأولية

محاضرة الكترونية بعنوان موضوعات علم النفس المعرفي

اسم التدريسي: أ.م.د. اسلم حسام طه

العام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦)

مواضيع علم النفس المعرفي:

لكل علم محتويات ومكونات يستقيم عليها المرتكز اللبي له، وأهم ما يحتويه هذا الحقل العلمي من مواضيع فهي كالآتي:

١- الإدراك:

هو أحد موضوعات علم النفس العام والذي يهتم مباشرة بالكشف عن المنبهات واستقبالها وتفسيرها، أي عمليات الكشف عن المثيرات الحسية وتفسيرها، أي الكيفية التي تتم فيها تفسير الإشارات الحسية، والتي تنظم المدخلات بالطريقة التي تساعد الفرد في تكيفه الاستجابي وفهم المدخلات.

ونحن نحصل على فهم جيد ودقيق لحساب الإنسان للإشارات من خلال تجارب الإدراك، ويعد هذا المجال ذا أهمية خاصة لعلم النفس المعرفي لأنه الذي نفسر من خلاله الإشارات الحسية.

٢- علوم الدماغ:

منذ عدة سنوات مضت عقد كل من علماء النفس المعرفيين وعلماء المخ والأعصاب علاقة عمل بينهم، ولذا نتج عن هذا التعاون بينهم مجموعة من الإنجازات والتطورات العلمية في دراسة طبيعتنا العقلية، فبحث علماء النفس المعرفيين تفسيرات عصبية للنتائج كما أن علماء الأعصاب يطلبون من علماء النفس المعرفيين العديد من التفسيرات للملاحظة المختبرية.

إن علماء علم النفس المعرفي يستعينون بالتفسيرات العصبية للنتائج التي يتوصلون إليها علماء الأعصاب، في اللحظة التي يعتمد علماء الأعصاب على علماء النفس المعرفي في توضيح ملاحظاتهم، لأن جميع العمليات المعرفية يمكن تفسيرها بناءً على العمليات الكهروكيميائية الدماغية وكذلك التي تحدث في الجهاز العصبي.

٣- التعرف على النمط:

نادراً ما تدرك المنبهات البيئية في شكل أحداث حسية جزئية ولكنها عادة ما تدرك كجزء متكامل من نمط ذي معنى ودلالة وأن الأشياء التي نحسها عن طريق الإبصار أو السمع أو التذوق أو الشم ما هي إلا جزء من نمط معقد من منظومة المنبهات الحسية.

أي أن المثير لا يدرك على أنه حدث منفصل إلا نادراً، ولكن يدرك على أنه جزء لا يتجزأ من نمط كلي وهذا ما أشار إليه الجشطالتيون، وما يبهرننا هو عندما نتخيل التفاعل المعقد بين الخلايا والممرات العصبية وبين العمليات المعرفية.

٤- الانتباه:

إن المعلومات التي تبثها البيئة تلتف حولنا من كل حذب وصوب وتشترك في ذلك كل المخلوقات، فإننا ننتقي كمية ونمط المعلومات التي سنركز عليها في ظل ظروف بيئية مواتية، ويبدو أن قدرتنا على معالجة المعلومات عملية محددة بمستويين هما المستوى الحسي والمعرفي، وأيضاً لو مارس عدد كبير من الهاديات تأثيره علينا

في وقت محدد فإننا سنصبح مثقلين تماماً ولو أننا حاولنا أن نعالج قدر كبير من الأحداث في لحظة واحدة سنصبح مثقلين أيضاً وربما ينتج عما سبق انهيار في الأداء والسلوك.

فالانتباه هو اللحظة الأولى للإدراك، والإنسان في الظروف الطبيعية انتقائي جداً في كمية ونوعية المعلومات التي ينتبه لها، أي أن الآلية التي يستخدمها الإنسان من أجل تعرضه لمشكلات العبء الزائد هي الانتباه، إذاً هو يركز في هذه العملية على كمية محدودة ومعينة وينتبه لها.

٥- الذاكرة:

أي العمليات العقلية التي يتم من خلالها اكتساب المعلومات والاحتفاظ بها لغايات الاستعمال المستقبلي، وهناك ثلاثة أنواع من الذاكرة وهي الذاكرة طويلة المدى والذاكرة قصيرة المدى والذاكرة الحسية.

٦- تمثيل المعرفة:

أي عملية استخلاص المعلومات من الخبرات الحسية وترميزها وتنظيمها وضمها إلى ما هو مخزون في الذاكرة.

إن تمثيل المعلومات يعد شيئاً أساسياً لجميع أنواع المعرفة الإنسانية، لأن المعلومات التي تنبثق عن الخبرات الحسية يتم ترميزها بحيث ترتبط بالأشياء التي يتم تخزينها بالمشكلات التي تواجهنا عند التخابط مع بعضنا البعض، إننا لا نمثل العالم بشكل واحد متطابق فإن ما تراه أنت وتسمعه وتذوقه وتشعر به ليس هو الشيء نفسه الذي أخبره أنا وأتمثله بالذاكرة، وما أخبره أنا واختزنه في ذاكرتي لا يتطابق تماماً مع ما تخبره أنت، ورغم وجود مثل هذه التعارضات الأصلية بين التمثيلات المعرفية بيننا فإن معظم الناس يمرون بالخبرة بل ويصفون خبراتهم بطرق متشابهة إلى حد كبير يكفي للتوافق الجدي مع العالم، ولقد اهتم علماء النفس المعرفيون بموضوع التمثيلات الداخلية للمعرفة بصفة خاصة.

٧- التخيل أو التصور الذهني:

أي تكوين الفرد صور ذهنية وخرائط معرفية التي يصادفها من المباني وشوارع وأحداث ومن خلالها يستطيع أن يستدعي معالم هامة ويضعها متسلسلة في ترتيب له معنى ويحولها إلى كلمات ومعلومات.

٨- اللغة:

وتتكون من الأسماء والأفعال والحروف ومقاطع وأصوات وقواعد تنظيمية ويتم اكتساب كل ذلك بما فيه الاتصال من خلال العملية النمائية التطورية المعرفية يتخللها التعلم.

٩- النمو المعرفي:

أي التغيرات النمائية التي تطرأ على البناء المعرفي والعمليات المعرفية للفرد.

١٠- حل المشكلات:

يعني العمليات العقلية التي ينفذها الفرد أثناء سعيه من أجل الوصول إلى هدف ما يتطلب الوصول إليه اجتياز عقبة أو تخطي صعوبة دون أن يكون مسار الحل واضحاً لديه عندما بدأ بهذا النشاط، وهذه العمليات تتطلب منه استخدام استراتيجيات معينة لاكتشاف هذا المسار وتنفيذه وفق خطوات محددة، وقد لاقى هذا الموضوع اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في حقل علم النفس المعرفي.

١١- الذكاء الإنساني:

أي القدرة على التفكير المجرد والتعلم والاستفادة من الخبرات وهو القدرة على التكيف وحل المشكلات، ويعد توصيف وتفسير طبيعة الذكاء والعوامل المؤثرة فيه وآثاره وتوزيعها أحد مكونات علوم النفس المعرفي ومواضيعه.

١٢- الذكاء الاصطناعي:

هو تخصص علوم الكمبيوتر ويتعلق بتصميم البرامج الحاسوبية التي تشبه طبيعة عملها كيفية عمل العقل الإنساني ولكي يتسنى ذلك لابد من فهم العقل وكيفية عمله، وهذا ضمن تخصص علم النفس المعرفي وأحد مكوناته.

١٣- علم النفس الارتقائي:

يعد علم النفس الارتقائي أحد الموضوعات التي حظيت بدراساتها باهتمام مكثف ضمن موضوعات علم النفس المعرفي، فإن التجارب والنظريات الحديثة في علم النفس الارتقائي المعرفي قد امتدت بفهمنا لنعرف الكيفية التي ترتقي بها الأبنية المعرفية.

مراحل تطور علم النفس المعرفي:

يمكن أن نحدد خمس مراحل متتابعة ومتداخلة مر بها علم النفس المعرفي:

* المرحلة الأولى: الاتجاهات - النظرة الفلسفية.

* المرحلة الثانية: الاتجاه الارتباطي القديم.

* المرحلة الثالثة: مرحلة أبحاث ودراسات ابنجهاوس.

* المرحلة الرابعة: الارتباطية - القرن العشرين.

* المرحلة الخامسة: اتجاه مدرسة الجشطالت وما تبعها من اتجاهات وبالأخص اتجاه تجهيز وتناول المعلومات.

١- الاتجاهات الفلسفية:

تعتبر كتابات اليونانيين أمثال أرسطو وأفلاطون وسقراط الأسس الأولى الفلسفية لعلم النفس المعرفي، فقد ناقشوا موضوعات مهمة مثل طبيعة المعرفة وأصولها وطرق الوصول إليها، وكذلك طرق الاستدلال ومحتويات العقل، وناقشوا موضوعات أخرى تشكل جوهر اهتمامات علم النفس المعرفي المعاصر مثل الإدراك

والذاكرة، كما كان هناك دوراً بارزاً لعلماء العصور الوسطى والحديثة، فلنتطرق إلى أهمهم وما قدموه لنا في هذا المجال.